فيارب ليلى أنت في كل موطن ... وأنت الذي في رحمة ا أطمع ... .

أراد في رحمته فأظهر ضمير الهاء .

وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون .

قوله تعالى وإذ نتقنا الجبل فوقهم أي واذكر لهم إذ نتقنا الجبل أي رفعناه قال مجاهد أخرج الجبل من الأرض ورفع فوقهم كالظلة فقيل لهم لتؤمنن أو ليقعن عليكم وقال قتادة نزلوا في أصل الجبل فرفع فوقهم فقال لتأخذن أمري أو لأرمينكم به .

قوله تعالى وظنوا أنه واقع بهم فيه قولان .

أحدهما أنه الظن المعروف والثاني أنه بمعنى اليقين وباقي الآية مفسر في سورة البقرة .

وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين .

قوله وإذ أخذ ربك من بني آدم روى ابن عباس عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال أخذ ا الميثاق من ظهر آدم بنعمان ونعمان قريب من عرفة ذكره ابن قتيبة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا وقال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا